

## البخاري (054) "ذهب الصالحين" كتاب الرقاق ح(346)-

6102 8 82 (0446) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه باب قول  
الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق - [00:00:44](#)

ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخزوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير قال  
جمعه سعر يعني جمع السعير سعر امن ومنه قوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسور - [00:01:03](#)

كسور جمع سعير قال مجاهد الغرور الشيطان اي ان قوله ولا يغرنكم بالله الغرور الغرور هو الشيطان اين يخدعنكم بالله الشيطان وما  
سورة ذلك ما سورة تغريب الشيطان العباد بالله سبحانه وتعالى - [00:01:32](#)

ذكر العلماء لذلك صورا منها انه يشجعهم على المعصية ويقول لهم ان الله غفور رحيم شجعهم على المعصية ويقول لهم ان الله غفور  
رحيم فيجرئهم على انتهاك محارم الله سبحانه وتعالى - [00:02:03](#)

وان الله يغفر الذنوب جميعا ومن العلماء من ذكر من صور تغريد الشيطان العبادة بربهم انك تذنب ويستر عليك فاذا ستر الله عليك  
جائاك الشيطان وقال الله يحبك وسيستر عليك - [00:02:31](#)

وفي هذا اثر عن بعض السلف وقد قيل له لو سألك الله سؤالا يوم القيمة فيه ما غرك بربك الكريم بما تجيب قال اجيب  
بقول غرتني سطورك المرخاة - [00:02:57](#)

اي سطور سترك علي وهو الذي غرني وجراوني على المعصية الشيطان صور تغريمه العبادة بربهم صور كثيرة ومتعددة ومتنوعة فقد  
غر الابوين الكريمين ادم وحواء كما قال تعالى فدلاهما بغرور - [00:03:22](#)

فدللاهما بغرور اي بتغريمه لهم تأكل منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فالصور تغريد الشيطان بالله صور  
كثيرة احيانا بالترغيب واحيانا بالترهيب بكل الصور قال حدثنا سعد بن حفص حدثنا شبيان - [00:03:56](#)

عن يحيى وشبيان عن يحيى وابن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم القرشي قال اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ان ابن ابان اخبره  
قال اتيت عثمان بن عفان بظهور هناك فارق بين ظهور وظهور - [00:04:28](#)

ظهور اي الماء الذي يتظاهر بها وضوء الماء الذي يتوضأ بها. اما ظهور هو الفعل هو الوضوء نفسه ظهور بضم الطاء هو افعال الوضوء  
وضوء بالفتح الماء وضوء الافعال قال - [00:04:53](#)

فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل  
هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس - [00:05:16](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه اذا كفارة من الكفارات الذي يذنب يتوضأ ويذهب الى المسجد يصلی ركعتين صلى ركعتين وان صلاهما في  
البيت فهو حسن بل احسن انما هذا اذا كانت صلاة الفريضة قد حضرت - [00:05:36](#)

فذهب لصلاة الفريضة مبكرا وصلى الركعتين وانتظر الصلاة غفر له ما تقدم من ذنبه فمن الكفارات الصلوات فاذا اذنب الشخص ذنب

صلى او سبج مائة تسبيحة او كبر مائة تكبيره او هلال او حمد - [00:06:09](#)  
او قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زيد البحر قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا اي لا تغتروا بسعة رحمة الله - [00:06:39](#)

فإن المؤمن لو علم ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما يأس من رحمته أحد قال لا تغتروا - [00:07:02](#)

اي لا تغتروا بسعة المغفرة بواسع المغفرة احيانا الشخص يغتر بواسع المغفرة وانسى ان الله قد يجازي على السيئة قد قال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:07:20](#)  
هذا والله اعلم. قال باب ذهاب الصالحين بباب ذهاب الصالحين يعني بذهاب الصالحين موت الصالحين وقلة اهل الصلاح فأهل الصلاح يقولون دوما من بعد زمان الرسول عليه الصلوة والسلام على عموم الارض وان كثروا في بلدة - [00:07:46](#)

من البلاد لكن على المستوى العام لا يأتي زمان الا والذى بعده شر منه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهاب الصالحين حذيفة يقول لقد اتى علي زمان لم اكن ابالي ايكم بايعد - [00:08:24](#)

يعني لم اكن افكر لمن بعث ومن اشتريت لان كان مؤمنا ليردنه علي دينه ولان كان كتابيا لا يردنه علي ساعي يعني جاء علي وقت لا افكر في الذي ابيع له والذى اشتري منه - [00:08:51](#)

ان يغشني ان اشتريت من مؤمن دينه يمنعه كان الناس عندهم دين يمنعهم من الغش فانا مطمئن الى انه لن يغشني واذا اشتريتم النصراني مثلا وغشني اميره سيرد الي المال - [00:09:18](#)

الساعي سيرد الي المال الذي غشست فيه اما الان حذيفة يقول فما كنت لاباع منكم الا فلانا وفلانا يعني لا ابيع ولا اشتري مع من احد منكم الا من فلان او فلان - [00:09:42](#)

وهذا دال على ان اعلى الصلاح يذهبون شيئا فشيئا يذهبون شيئا فشيئا وكذلك اهل العلم يذهبون شيئا فشيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعوه من قلوب العباد - [00:10:05](#)

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس الناس رؤوسا جهالا فسلوا فأفتوا بغير علم فضلوا واضلوا وهنا الحديث فيه قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة وهو وضاح بن عبدالله ليشكري - [00:10:35](#)

عن بيان ابن ابي حازم عن مرداس الاسلامي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة حثالة كحفلة الشعير قال الشعير اذا غربلت - [00:11:10](#)

الجيد يكون في الامام والمتخلف يكون في الخلف ويبقى حثالة كحفلة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالا قال ابو عبدالله حثالة وحثالة اي بمعنى واحد قيل او قال الخطاب لا يباليهم الله بالا - [00:11:41](#)

لا يرفع لهم قدرها ولا قدرها ولا يقيم لهم وزنا كذا قال وينظر فيما قاله الخطابي رحمه الله لان الخطابي عليه بعض التحفظات في مسائل من الصفات فليتقطن لمثل هذا - [00:12:08](#)

قال باب ما يتلقى من فتنة المال فقول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة انما اموالكم واولادكم فتنة ما معناها قد يكون من ماليها المعنى الاصلي للفتنة والصرف اي ان من اولادكم واولادكم من يصرفكم - [00:12:33](#)

عن طاعة الله وطاعة رسول الله كما في الاثر ضعيف الولد مبخلة مجنة الولد يجعلك تبخل تأتي تتصدق زوجتك تقول ابنك اولى حوش لي الفلوس تأتي تجاهد كيف تقتل الزوج والولد يروح فين؟ اين يذهب - [00:13:07](#)

فاحيانا يكون المعنى انما اموالكم واولادكم فتنة تنصرفون بالاموال عن طاعة الله وتنصرفون بالاولاد عن طاعة الله الاموال والابناء تصرفكم عن طاعة الله انت الان جالس معنا. اذا جا لك عشرة مليون مش هتشوفنا - [00:13:37](#)

تشوف لك شغلة تانية بعيد عننا صعبه انك تيجي هنا مرة تانية الاولاد تشغل عن طاعة الله والاموال تشغل عن طاعة الله والازواج كذلك يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم - [00:14:01](#)

عدوا لكم فاحذروهم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم في زوجة عدوة في زوجة عدو الله اكبر ولا معقب لحكمه ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا - 00:14:29

وقد تضمر عداوتها في قلبها ولا تظهرها وقد تكون عداوتها من باب وهي لا تشعر انها تعاديك لا تشعر انها تعاديك وهي في الحقيقة يعاديك تكسر منها الطلبات تكثر منها الحاجات - 00:14:58

بما يحملك على الاختلاس على الرشوة على ظلم الى غير ذلك قد تأتي تصل رحmk تتبع الزوجة وتنهض ابنت الزوجة الشقية لما تعطي اخاك ابناءك اولى قال لك غلابة حت - 00:15:24

اقول كبير لما تعطيه تأتي تزور امك لا ولاد غيرك كفاية اخوك فلان وفلان عندك رعاية تجعلك تعق امك واحد من فلان الفلانى مزوج وامه في الطابق الاسفل وهو في الطابق الاعلى - 00:15:47

تأتي بكيلو العنب وكيل الموز يخبيه تحت الجالبية ويطلع بهدوء حتى لا تسمع به امه لان الزوجة ستتكل به اذا اعطي امه شيئا اليست هذه الزوجة عدوة لي حينئذ لم - 00:16:14

لانها تمنعني من بر امي يمنعني من بر امي آآانتبه فان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اخذروهم اخذروا طفل صغير بالامس لم يبلغ السادسة من عمره اتاني بشيء يضحكني به - 00:16:39

قال يا واحد باع امه واشتراها كيف ما ينظر ما ادري منز على النت ولا ايها! تزوج وفي قبل الزواج زوجته ترفض امه ابعدها عننا متخلفة تلاحة جایة لنا منين هذه؟ بعيدة عننا - 00:17:11

فقال ايها الناس من يشتري امي من يشتريها ما احد رضي يشتريها قال انا اشتريها انا اشتريها وانت يا زوجة طالق طالق المهم الكلام وهو كلام يقال لكن عموما - 00:17:34

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم عندك زوجة طماعة وانت موظف راتبك على قدر معيشة معينة لكنها طماعة تحملك على ان تقبل الرشوة تحملك على ان تختلس انت بيع لك - 00:17:54

رزق قدره الله تحملك على الغش من اجل ان تستكثر من الاموات فهناك زوجات عدوات كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم هنا قال - 00:18:25

انما اموالكم واولادكم فتننة سبب في انصرافكم عن الحق الصلاة مقامة والام عجبناها وترتب ترفع البنت وتشتكيها وسايابها ولا تقوموا الى الصلاة الى ان يخرج وقت الصلاة والاب كذلك صاحب الدكان المشترون ابتلاء الله بان الزبائن كثير - 00:18:48  
الزبائن كثير قطع جبنة التونة من على الرف الدكان لا يتوقف في البيع والشراء فيه يأتي وقت الاذان ابتلاء ان جعل الله زبائنك المشترين منك كثر بيتهلك الله هل ستستمر في البيع والشراء والربح - 00:19:20

او ترك وتذهب لصلاتك يقول لك باقي ساعة باقي نصف ساعة اينعت الثمار وغدا ساتجهز غدا ساتجهز. انا قادر على التجهز من يقول يا محمد كعب بن مالك فالحدن الحذر من الانشغال - 00:19:45

بالاموال وبالبنين عن طاعة الله وعن اوامر الله وعن حدود الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتننة حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:20:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم تعيس عبد الدينار والدرهم والقطيفية والخميسة القاط يا رضي وان لم يعطى لم يرضي في بعض الزيادات تعيس وانتكس - 00:20:39

اريد مراجعة هذا الحديث يا اخوانى وسندى هل فيه علة ام ليست به الا تعيس وانتكس والسؤال عندك يا بلال تعس وانتكس اذا شيك فلا انتقض تعيس او انتكس اذا شيك فلا انتقض - 00:21:11

ان عرفت معناها يا بلال لك هدية كبيرة لانك روسي وستفهمون عربى لا يفهمون العرب. لكن لا تنظر في الكتاب تنت تن يعني اذا دخلت في رجله شوكه شيكا اي دخلت في رجل شوكه الله لا يخرجها منه - 00:21:42

الله لا يخرجها من جسمه اذا شيك فلن انتقض يعني اذا دخلت في رجله شوكه الله لا يخرجها من جسمه. تبقى تؤلمهم على طول اذا

في عبد للدينار وابدل الدرهم - 00:22:04

اخضع نفسه للدرهم والدينار وجال الدرهم هو الذي يقوده قال ان اعطيه رضي ان اعطيته دراهم رضي عنك  
ان اعطيته ان اعطي رضيا وان لم يعطى - 00:22:23

لم يرضي قدسنا ابو عاصم عن ابن جريج انا طاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهمما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا - 00:22:46

ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتبون الله على من تاب ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتبون الله على من تاب لو كان لابن ادم  
واديان من مال لابتغى ثالثا - 00:23:11

وشاهد لهذا من التنزيل من يعرف شهيدا لهذا من التنزيل ابن ادم دايما طماع ان اعطي واحد عايز اثنين. اثنين عايز عشرة. تسعه  
وتسعين عايز مية. مية عايز الف من يدلل من الكتاب - 00:23:35

احسنت ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة نعجه نحت فقال اكفلنيها هاتها معلش اريد اصنع من ذوي المئات من الابل اصحاب  
المائنة الابل لهم شأن في الناس ائتي بنعجتك. طيب يا اخي تأخذ نعجي وانا ماذا اصنع - 00:23:50

اكن بلا شيء لا يهمه انك تكون بلا شيء او عندك شيء المهم هو يرتفقي في الدنيا وان كان على حسابي فاقرئ اخيه قال حدسني محمد  
خبرنا مخلد. اخبرنا ابن جريج - 00:24:13

سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملة واد مالا لا احب ان له  
اليه مثله ولا يملأ - 00:24:37

اين ابن ادم الا التراب ويتبون الله على من تاب؟ استغفر الله واتوب ما معنى هذا القدر من الحديث ويتبون الله على من تاب. بس  
بدون ما قبله وما بعده. بس هذا ما معنى - 00:24:53

يتوب الله على من تاب الى الله يقبل توبته انت يعني فسرت بما يعطيك درجة النجاح لكن نريد تفسيرا بما يعطيك درجة  
الامتياز رجع عن معصية الله الى طاعة الله - 00:25:12

رجع الله عليه برحمته رجع الله عليه بفضله رجع الله عليه بعفوه بمغفرة نعم قال ابن عباس لا ادري من القرآن هو ام لا قال  
وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر - 00:25:34

حدثنا ابو نعيم حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل من ابن الغسيل يا يا عمرو؟ شو مان ما هو هو حفيد الصحابي حنظلة غسيل  
الملائكة نعم عن عباس بن سعد بن سعد - 00:25:57

قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن ادم عفوا لو  
ان ابن ادم اعطي واديا ملآن من ذهب احب اليه ثانيا - 00:26:20

ولو اوتني ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن ادم الا التراب ويتبون الله على من تاب هل المراد تراب القبر ام مراد تراب الدنيا  
الزيادة تعس وانتكس وينجيك فلن تتش - 00:26:43

يا بعض الكلام ولذلك لم يردها البخاري ها هنا قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال  
اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:11

لو ان لابن ادم وديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتبون الله على من تاب. وقال لنا ابو الوليد حدثنا حماد  
بن سلمة عن ثابت عن انس - 00:27:30

هذا الذي حمل بعض العلماء على ان يقولوا ان البخاري اخرج لحمد ابن سلمة بخاري اخرج لمن لحمد بن سلمة لكن هنا قال لنا الاب  
الوليد هل وردت في بعض ادوات التحمل؟ وقال ابو الوليد - 00:27:49

حيينند يكون اخراج البخاري لحمد ابن سلمة في المعلقات تراجع هذه الالفاظ وقال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن  
انس عن ابي قال كنا نرى هذا من القرآن - 00:28:16

يعني لو ان لابن ادم وديان من ذهب حتى نزلت الهاكم التكاثر حتى فتبين لنا ان هذا ليس من القرآن يعني لو كان لابن ادم واديان من ذهب ومن العلماء من يقول - [00:28:38](#)

ان قوله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم وديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا كان قرآنا يتلى نسخ نسخ انه من القرآن وبقي ك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:59](#)

نعم احد له سؤال في او اضافة او ما هم رمزوا لhammad ابن سلمة ان البخاري لم يخرج له الا تعليقا لكن قوله هنا وقال لنا متصلة ايوه بس اه ممكن تكون في اداة تحمل - [00:29:18](#)

آآ قال لنا لا قال لنا ما تجييش مسلها نعم شخصيا من خطأ من قالوا تعليقا بهذا قال لنا الى ان طيب معروف؟ قال لنا على الشيوخ [الذين سمع منهم - 00:29:44](#)

بارك الله فيكم وحفظكم الله وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:07](#)